كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

فعاليــة الإرشــاد الانتقــائي في خفــض مســتوى التنمــر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين (دراسة وصفية - إرشادية)

إعـــــــداد

د/ حنان فوزي أبوالعلا

مدرس بقسم الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة المنيا

Hanan.fawzy@mu.edu.eg

﴿ المجلد الثالث والثلاثين– العدد السادس – أغسطس ٢٠١٧م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص البحث باللغة العربية

هدف البحث الحالي إلى التعرف على نسبة إنتشار سلوك التنمر الإلكتروني بين أفراد عينة البحث من المراهقين و التعرف على مستويات التنمر الإلكتروني لديهم ، كما هدف الي البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من أفراد العينة على مقياس التنمر الإلكتروني؛ والكشف عن وجود فروق دالة في التنمر الإلكتروني بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي الانتقائي المصمم بالبحث والكشف عن مدى استمرار فعاليته بعد فترة من الإرشاد؛ وقد اشتملت عينة الدراسة على (١٨٠) مراهق ومراهقة من طلاب المرحلة الثانوية، واعتمدت الباحثة على المنهجين الوصفي التحليلي وشبه التجريبي كمنهجين للدراسة، وقد استعانت بمقياس التنمر الإلكتروني (إعداد الباحثة)، والبرنامج الإرشادي الانتقائي (إعداد الباحثة) ؛ كأدوات للدراسة، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: أن نسبة انتشار سلوك التنمر الإلكتروني بين المراهقين بالعينة بلغت ٥٨.٩%،كما أن مستوى التنمر الالكتروني لدى أفراد العينة جاء بدرجة استجابة (متوسطة) من وجهة نظر الطلاب والطالبات من أفراد عينة الدراسة؛ كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الذكور والاناث من عينة البحث حول مقياس التنمر الإلكتروني المعد لصالح الذكور؛ كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية) بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: البرنامج الإرشادي الانتقائي– التنمر الإلكتروني

Abstract

The current search aimed to identify the percentage of the behavior of cyber bullying between members of a sample search of adolescents and to identify levels of cyber bullying among a sample of adolescents, as well as looking for statistically significant differences among Means of scores of males and females in the study sample on cyber bullying scale, and detecting the presence of statistically significant differences in cyber bullying among the members of the experimental group and the control group attributed to the application of the designed selective counseling program in the research. The study sample consisted of (180) male and female adolescents of the students of high school. Researcher adopted a descriptive analytical approach and a quasi-experimental approach as two approaches for the study. She employed a cyber bullying scale (prepared by the researcher) and a selective counseling program (prepared by the researcher) as instruments for the study. The study concluded many results, including: The prevalence of conduct cyber bullying among adolescents and the sample amounted to 58.9% and that cyber bullying level among respondents was a (medium) responsiveness from the perspective of male and female students in the study sample. And there were statistically significant differences at the significance level (0.05) among Means of scores of males and females in the study sample on the prepared cyber bullying scale in favor of males. Also, there were statistically significant differences among Means of experimental group and the control group in the post application in favor of the experimental group students.

Key words: - selective counseling program –cyber bullying

المقدمة والإطار النظري

أفرز تفاعل النشاط البشري مع عامل ثورة الاتصالات علاقة كونت ظاهرة إنسانية حققت ظواهر اجتماعية غير مسبوقة في خرقها لعامل الزمن وإزالتها لكل الحدود الزمنية والحواجز المكانية وكان من البديهي أن يتوازى ظهور أنماط معينة من الجرائم الإلكترونية مع التطور التكنولوجي تلك التي تتعرض بسرية المعلومات والاعتداء على الحق في الخصوصية وحماية المستهلكين وتداول البيانات الخاصة وغيرها.

وكان ينظر فيما مضى إلى التعدي على أنه تعرض الشخص للضرب أو القصف أو السب من قبل الآخرين بشكل مادي أو ملموس أما الآن فقد ظهر نوع من التعدي يصاحبه أيضاً سب وقذف وخداع وتحايل ولكن بصورة إلكترونية وهو ما يعبر عنه بالتنمر الإلكتروني cyber bullying (التعدي الإلكتروني) الذي قد يحدث أثناء استخدام الإنترنت. (نجلاء محمد ، ٢٠١٣، ٢٣٣).

ويختلف مفهوم التنمر عن مفهوم العدوان حيث أشار جورديلو(Gordillo,2011) في دراسة عاملية فارقة له توصل من خلالها إلى وجود ثلاثة خصائص تميز التنمر عن العدوان تمثلت في اختلاف ميزان القوى بين المتنمر والضحية،توافر نية إلحاق الضرر بالضحية،والميل لإضفاء الشرعية على كل وسائل التسلط كشكل من أشكال التفاعل مع الأقران.

فالتنمر الالكتروني يُعرف على أنه التنمر عبر وسائل الاتصال الالكترونية (Li, 2006, 157)؛

كما يعرف على أنه الاستخدام المتعمد للإنترنت كوسيلة تكنولوجية ليتم من خلالها إلحاق الأذى أو الإزعاج عن قصد وبشكل متكرر واستهداف شخص معين أو مجموعة من الأشخاص (Ang&Goh,. 2010, 388). ويشير إليه اكبيلير وايريستي(Akbulur and Eristi,2011) بأنه الاستخدام المتعمد لأدوات الاتصال الإلكتروني لإلحاق الضرر وبشكل متكرر بفرد أومجموعة من الأفراد. أما نجلاء محمد (٢٠١٣، ٢٤١) فقد عرفت التنمر الإلكتروني بأنه التعدي الذي يتعرض له الفرد أثناء العمل على الإنترنت من عمليات التخويف والتهديد وبعض التصرفات التي تنتهك حرية وخصوصية الآخرين بشكل مستمر.

وتوجد العديد من الأدوات التي يتم استخدامها في التنمر الالكتروني؛ وتشمل: المكالمات الهاتفية، والرسائل النصية، والبريد الإلكتروني، والصور ومقاطع الفيديو، والرسائل الفورية، والمواقع الالكترونية، وغرف المحادثات؛ وهناك بعض أدوات منها تستخدم أكثر من غيرها، فأكثر الأدوات استخداماً في التنمر الالكتروني هي الرسائل الفورية (مثل رسائل الواتس آب – الفايبر ..... الخ)، ثم البريد الإلكتروني، ثم الرسائل النصية، ثم مواقع التواصل الاجتماعي (مثل ماي سبيس – فيسبوك – تويتر ... الخ). (Noah, 2012, 15-16).

وللتنمر الإلكتروني أشكال عديدة ممكن أن يتمثل بها ومنها على سبيل المثال ما أورده فكري حلمي (٢٠١١، ٣٠) حيث أشار أنه يمكن أن يتمثل في السب والقذف والتشهير وأخبار للإضرار الأولي والمعنوي بالشخص. وتتنوع طرق الاعتداء الإلكتروني فقد ورد بهذا الصدد ما ذكره ويلارد (Willard, 2005, 1) حيث أشار إلى أن التنمر الالكتروني له أشكال يتمثل فيها مثله مثل التنمر التقليدي، حيث توجد ثمانية أشكال معروفة للتنمر الالكتروني وهي:

- **الملتهب:** معارك على الانترنت باستخدام الرسائل الإلكترونية مع لغة غاضبة ومبتذلة.
- **التحرش:** إرسال رسائل سيئة، ووضيعة، ومهينة مرارا وتكرارا.
- **تشويه السمعة:** "تحقير" شخص ما على الانترنت؛ وإرسال أو نشر القيل والقال أو الشائعات عن شخص ما لإلحاق الضرر به أو بسمعته أو صداقاته.
- **انتحال الهوية:** يتظاهر المتنمر بأنه شخص آخر بإرسال أو نشر مواد معينة للإيقاع بهذا الشخص في ورطة أو خطر أو لتشويه سمعة هذا الشخص أو صداقاته.
- **الإفشاء:** مشاركة أسرار شخص ما أو معلومات محرجة عنه أو صور على الانترنت.
- **الخداع:** استدراج شخص ما للكشف عن أسراره أو معلومات محرجة عنه، ثم مشاركتها على الانترنت.
- **الإقصاء:** إقصاء شخص ما بتعمد وقسوة من مجموعة ما على الانترنت.
- **مطاردة إلكترونية:** التحرش الشديد والتشويه المتكرر الذي يتضمن تهديدات أو خلق خوف شديد.

ويعد الإرشاد الانتقائي أحد الخدمات النفسية التي تقدم للأفراد والجماعات بهدف تجاوز الصعوبات التي تعترض الفرد أو الجماعة وتعوق توافقهم وإنتاجيتهم وهو خدمة توجه إلى الأسوياء الذين يواجهون مشكلات ذات طبيعة انفعالية شديدة تتصف بدرجة من التعقيد والشدة. (يحيي علي ، ٢٠١٦، ٣). حيث أن الإرشاد الانتقائي يمثل النضج الإرشادي، والصورة المثلي للممارسة الإرشادية المتخصصة، تتكامل فيه الفنيات الإرشادية، وتعمل علي مواجهة الاختلافات والفروق، والتغيرات في المواقف، والحالات، والمشكلات(عبدالله بن علي ، ٢٠١٤، ٢٧٥).و يعرف عبدالله أبوعراد (٢٠٠٨، ٢٥) الإرشاد الانتقائي بأنه الممارسة الإرشادية المنظمة والمتناسقة تخطيطً أو تنفيذًا وتقييمًا والمستمدة من الاتجاه الانتقائي التكاملي لأساليب، وفنيات إرشادية متنوعة، ثم تنسيق مراحلها وأنشطتها وخبراتها وإجراءاته، فقد وجدوا أن التخطيط الزمني المتتابع يتشكل منظومة تكاملية تقدم في صورة جلسات إرشادية جماعية بهدف التقليل من مستوى سلوك سلبي معين. كما يعرف الإرشاد الانتقائي في السياق المدرسي على أنه ما على كل الطلاب أن يعرفوه ويفهموه ويكونوا قادرين على القيام به في المجالات الأكاديمية والمهنية والشخصية/الاجتماعية (Gallant & Zhao, 2011, 88).

كما يعد الإرشاد الانتقائي أسلوبا له تطبيقات واسعة الانتشار في تعديل سلوكيات الأفراد، فقد ارتبطت البدايات الانتقائية في الإرشاد النفسي بنمو وتطور النظريات النفسية الكلاسيكية القديمة، حيث أن المراجعات المستمرة لهذه النظريات يعد مؤشراً علي أن الانتقائية والتكامل بدء منذ نشأة هذه النظريات، وما تطور التحليلية الفرويدية القديمة ومرورها بمرحلة التطوير الأولي علي يد سوليفان وهورني وفروم (التحليل النفسي الاجتماعي) ثم وصولها إلي التحليلية الشاملة (إريكسون) إلا دليلاً علي ذلك(عبدالله أبوعراد، ٢٠٠٨، ٤٩).

ويرجع تطور الإرشاد الانتقائي التكاملي لـــ "فريدريك ثورن"، يعود اهتمام ثورن بالإرشاد والشخصية وهو في عمر الخامسة عشر، نتيجة إصابته بالتأتأة، وبالتالي اختار الدراسة الجامعية في قسم علم النفس بجامعة كولومبيا عام ١٩٢٦م، ولكن نتيجة فشله في المعالجة الإكلينيكية، فقد دخل كلية الطب، وأعجب بالعلوم الطبية وتكاملها ونظامها الانتقائي القائم علي الممارسة العلمية مقارنة مع الفوضى الفكرية للعلوم الإنسانية؛ لذا صمم علي أن يعمل علي جمع وتوحيد مناهج الإرشاد والعلاج النفسي بأسلوب انتقائي تكاملي، وهذا الأسلوب يعد نوعا من الإرشاد القائم علي الانتقاء من مختلف النظريات يتضمن التعامل مع الشخص كله جسمه وعقله وانفعالاته وروحه ومحيطه(إيمان عيساوي ونسيبة عماري، ٢٠١٥، ١٥).

كما تشير أدبيات الإرشاد النفسي بأن الاتجاه الانتقائي الوظيفي التكاملي أو الإرشاد متعدد الوسائل يرجع إلي إسهامات علماء النفس الوظيفيين، وعلي رأسهم وليم جيمس، كما كان لإسهامات دولارد وميلر دورا في هذا الاتجاه إلا أن هذا الاتجاه ارتبط بفريدريك ثورن ولورانس بارمر، ودعم هذا الاتجاه ما قدمه لازاروس وهارت(عبدالله أبوعراد، ٢٠٠٨، ٥٠).

وقد وصف بارمر وجهة النظر الانتقائية بعدد من النقاط الرئيسة علي النحو الآتي (يحيي علي، ٢٠١٦، ٧٢):

- عدم التركيز علي نظرية إرشادية محددة عند ملاحظة سلوك المسترشد أو تقييمه.
- دراسة تاريخ الإرشاد والعلاج النفسي ويأخذ مما هو معروف.

ويتم بناء نظرته وخطته للتدخل بناء علي قدرات المرشد ومهاراته، وقدرته علي تحديد اسلوب التفاعل مع المسترشد كل حسب حالته؛ ونظراً لفاعلية البرامج الإرشادية جاءت هذه الدراسة لتحقيق جملة من الأهداف المنتظرة من مثل هذه البرامج، الذي يعتمد في تصميمها على مجموعة من الأسس مراعية فيها الباحثة إشباع الحاجات الإرشادية لدى المراهقين فيما يتعلق بخفض مستويات التنمر الإلكتروني لديهم.

وبما أن مرحلة المراهقة تعد من أخطر وأصعب المراحل العمرية التي يمر بها الفرد، ففي هذه المرحلة يكون الطفل خارجا من مرحلة الطفولة متجها إلي مرحلة البلوغ والاستقلالية، قابلا للتشكيل والتكوين، متخبطا بين ما تربي عليه في نطاق الأسرة وبين ما بالمجتمع المنتمي إليه من سلوكيات. فيري عبد الكريم بكار أنه لو تأملنا في المشكلات التي نواجهها مع المراهقين لوجدنا أنها في الغالب ليست كبيرة بقدر ما هي مستفزة ومزعجة، فالطفل الوديع الذي كان يُلقي بنفسه في حضن والدته يحبو الآن نحو الرشد والاستقلال، وهو يرفض الكثير من الأمور الجيدة والمنطقية؛ حتى يؤكد لنفسه ولغيره بأنه قد كبر، وصارت له رؤيته الشخصية (عبدالكريم بكار، ٢٠١٠، ٨).

فالتنمر الإلكتروني أصبح من ضمن السلوكيات الخاطئة التي يرتكبها المراهق، ظناً منه أنه يقوم بعمل احترافي، يتفوق به علي الكثيرين من أصدقائه، ليثبت لهم أنه أكثر منهم خبرة ومهارة في التعامل مع المستحدثات التكنولوجية، وتيسيرها وفقا لرغباته. لذا قامت الباحثة بإعداد برنامج إرشادي انتقائي لخفض مستوي سلوك التنمر الإلكتروني لدي طلاب

المرحلة الثانوية؛ فهذه المرحلة تعد المرحلة المتوسطة من المراهقة، وأخطر مراحل المراهقة؛ فقد اشتمل البرنامج علي بعض الأساليب و الفنيات التي من شأنها ترغيب الطالب في الإقبال علي جلسات البرنامج؛ ومنها: (المناقشة الجماعية)؛ فهي تخرج بالطالب من حالة التلقي السائدة داخل الحجرة الدراسية، إلي حالة من المشاركة العقلية والوجدانية، التي تجد ميلا في نفسه بأنه ذو رأي يعبر عنه بمنتهي الحرية دون قيد. (التعزيز) حيث يشجع المرشد الطالب ويثني علي ما يقوم به من مشاركة وتفاعل مع زملائه، ففي هذه السن تكون أكثر تعليقات الوالدين علي المراهق تعليقات سلبية وانتقادية، فعندما يجد الطالب من يثني عليه ويشجعه يعزز لديه ثقته بنفسه، وأنه مقبول في هذا المكان، وليس ليس سيئا بالدرجة التي يصورها له والديه طول الوقت.

أيضا من ضمن الفنيات المستخدمة (العمل التعاوني)؛ فاستخدمت الباحثة هذه الفنية لتنفيذ الأنشطة، مما ينتج عنه تعزيز لروح العمل التعاوني بين المراهق وبين مجتمعه، والمحيطين به سواء في المدرسة أو المنزل، أو المجتمع الخارجي، كذلك استندت الباحثة إلي أسلوب (المحاضرة) – ولكن ليس بشكل كبير– ففنية المحاضرة تعمل علي التمهيد للطالب عما يجب أن يحرص علي تعلمه أثناء تنفيذ البرنامج، وأيضا تأكيد للمهارة أو المعلومة التي اكتسبها من النشاط العملي التدريبي وهنالك عدد من الفنيات الأخرى مدرجة بالبرنامج ومستمدة من الإرشاد المعرفي والسلوكي والديني والإرشاد بالمعنى.

مشكلة البحث:

لقد نبع إحساس الباحثة بالمشكلة من ملاحظتها لشيوع استخدام الإنترنت بين المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية بشكل أصبح جزءاً من حياتهم نتيجة للتطور التكنولوجي في التطبيقات المرتبطة به ومواقع التواصل الاجتماعي.وعلى الرغم من المزايا الهائلة التي تحققت وتتحقق بسبب الثورة التكنولوجية المتنامية فقد صاحبتها في المقابل جملة من الانعكاسات السلبية والخطيرة جرّاء سوء استخدام هذه التقنية؛ فإن البعض يحاولون استغلال المخترعات العلمية وما تقدمه من وسائل متقدمة في ارتكاب العديد من الجرائم والانتهاكات مستغلين الإمكانيات الهائلة لهذه المستحدثات أو استحداث صور أخرى من الإجراء يرتبط بهذه التقنيات التي تصير محلاً لهذه الجرائم أو وسيلة لارتكابها. (عبد الحليم بن بادرة، ٢٠١٥، ٧٦).

وهو ما أفرز نوعاً جديداً من التعديات والجرائم لم يكن معهوداً من قبل ممثلاً في الجرائم العابرة للقارات ولم يعد خطرها أو آثارها محصورة في النطاق الإقليمي لدولة بعينها؛ وهو الأمر لذي بات يثير جملة من التحديات العملية والقانونية على حد سواء أمام الأجهزة المكلفة بمكافحة الجريمة. (إكرام مختاري، ٢٠١٥، ١٠)

وتعتقد الباحثة أن التنمر الإلكتروني هو نتاج هذا التطوير في ابتكار أساليب وأنواع جديدة ومستحدثة من الجرائم الإلكترونية مما دفعها لإجراء الدراسة الحالية من أجل التعرف على مستويات التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية وكيفية الحد منه.وللوقوف على ذلك واقعياً قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية لتبين نسب انتشار التنمر الإلكتروني لدى أفراد عينة البحث وذلك من خلال المقياس المُعد من قبل الباحثة حيث تم تحديد درجة القطع لمقياس التنمر الإلكتروني عن طريق حسابها بطريقة المجموعات المتضادة لـــهامبلتونHambleton والتي تعتمد على تقسيم أفراد العينة لصنفين الأولى تتصف بالظاهرة موضع الدراسة والثانية تخلو منها أو لا تمارسها .

ولذلك تم بعد تطبيق المقياس على عينة بلغت (٢٨٠مـــن طلبـــة وطالبـــات المـــدارس الثانوية بمحافظة المنيا) تم الرجوع إلى منحنيا التوزيع التكراري لدرجات أفراد العينة بحيـــث كانت نقطة تقاطع المنحنيين درجة قطع المقياس .وقد بلغت درجة القطع وفقـــا لهـــذه الطريقـــة "٦٤" درجة خام على مقياس التنمر الإلكتروني،وبذلك أُعتبر من يحصلون على درجـــة أعلـــى من درجة قطع المقياس "٦٤" هم من يمارسون فعليا سلوك التنمر الإلكتروني ،ومن يحصـــلون على درجة أقل من "٦٤" لا يعتبرون متنمرون إلكترونيا.وطبقا لذلك تم تحديد نســـبة انتشـــار التنمر الإلكتروني وفقا لنتائج الجدول (١) التالي:

جدول (١)

نسب انتشار التنمر الإلكتروني بين أفراد عينة البحث

العمر	العدد	النسبة
طلاب درجاتهم أعلى من أو يساوي درجة القطع	165	%58.9
طلاب درجاتهم أقل من درجة القطع	115	%41.1
المجموع	**280**	**%100**

يتضح من الجدول السابق(١) أن نسبة انتشار سلوك التنمر الإلكتروني بين أفراد عينة البحث قد بلغت ٥٨,٩% وهي نسبة تتجاوز ٥٠% من أفراد العينة مما يشير إلى ارتفاع نسبة ممارسة هذا السلوك السلبي لدى المراهقين بمجتمع الدراسة مما يستوجب إجراء بحث يسعى للكشف عن الظاهرة ويحاول تقديم الآليات العلمية الممكنة لخفضها والحد منها.

وترى الباحثة أن ذلك قد يكون نتيجة لضعف الرقابة الأسرية الناتج عن خلل في منظومة القيم التي طالت الأسرة بشكل بالغ ،كذلك قد يرجع هذا إلى ضعف الوعي العام بالهدف الإيجابي من استخدام الهواتف الجوالة أو المحمولة لدى المراهقين بحيث أصبح استخدامها لدى بعض الفئات في غير محله وبدون وعي مما ينتج عنه سلوك إساءة الاستخدام.كما ترى الباحثة أن تلك النتيجة التي كشفت عنها دراستها الاستطلاعية تأتي في إطار من المنطقية مع ما تشير إليه الدراسات من نتائج ارتفاع نسب انتشار العنف في المجتمعات وبما أن سمة العنف منتشرة الآن كظاهرة مجتمعية فإن المراهق يبحث عن وسيلة يوجه بها عنفه دون أن يتكلف أي عقاب يذكر فلا يجد في ذلك طريقة أسهل من أن يستقوى في الخفاء على آخرون في ظل عدم وجود قوانين صارمة تحكم عقوبات للجريمة الإلكترونية.وتتفق تلك النتيجة مع دراسة كينج (King,2014) حيث قد أكدت على ارتفاع نسب انتشار التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وفي هذا الصدد أشارت العديد من الدراسات إلى تفشي ظاهرة التنمر الإلكتروني منها دراسة كينج (King, 2014) التي توصلت إلى أن مرشدي المدارس الثانوية على علم بوجود حوادث للتنمر الالكتروني بين الطلاب بالمدارس؛ كما أن انتشار التنمر الالكتروني في المدارس الثانوية أصبح مشكلة مستمرة تحتاج إلى حل، وتحتاج لأن يتم تناولها بآليات المعالجة المستمدة من تدريبات المرشدين المهنية ومهاراتهم القيادية كي يكون هناك صدى لذلك في مناخ المدارس الثانوية من حيث منع انتشار التنمر الالكتروني؛ ودراسة دوان (Doane, 2011) التي حاولت التدخل باستخدام الفيديو لحل مشكلة التنمر الالكتروني والذي لم يقلل من النوايا للتنمر الالكتروني أو يزيد من تعاطف ورحمة المهاجمين مع ضحايا التنمر الالكتروني؛ كما أظهرت نتائج دراسة نوه (Noah, 2012, 15-16) أن هناك اختلافات متعلقة بنوع الجنس من حيث أداة التنمر الالكتروني المستخدمة، فالفتيات أكثر عرضة للتنمر الالكتروني عبر البريد الالكتروني؛ والفتيان يكونون أكثر عرضة للتنمر الالكتروني عبر الرسائل النصية.

وقد أكدت العديد من الدراسات والأبحاث على أهمية التوجيه الإرشادي للمراهقين خاصة في المرحلة الثانوية كونها مرحلة فارقة في حياة الفرد وذلك من خلال تصميم البرامج الإرشادية للحد من المشكلات التي تواجه فئة المراهقين ومنها دراسة حسن بن إدريس (٢٠٠٩، ٢٨٧) التي أكدت على أن الحاجات الإرشادية للطلاب في شتى المراحل العمرية والثانوية خاصة تأخذ دوراً بالغ التأثير في السلوك الصادر من الفرد وذلك يتطلب تصميم البرامج الخاصة بدراستها وصولاً إلى أفضل الأساليب في تناولها من أجل إشباع الحاجات الإرشادية للطلاب.

كما اشارت دراسة عبدالله أبوعراد (٢٠٠٨، ٤) إلى أن الإرشاد الجماعي هو الطريقة الإرشادية المثلى لمرحلة المراهقة انطلاقاً من طبيعة هذه المرحلة النمائية وذلك لكون المراهق في حاجة دائمة للوسط الاجتماعي الذي يحتويه ويشبع في حاجاته ا لنفسية والاجتماعية.

تساؤلات البحث:

١. ما مستوى التنمر الإلكتروني لدى أفراد عينة البحث من المراهقين؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور (المتنمرون) ومتوسطات درجات الإناث (المتنمرات) من عينة البحث علي مقياس التنمر المعد؟
٣. هل توجد فروق دالة في التنمر الإلكتروني بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي الانتقائي المصمم بالبحث؟
٤. هل توجد فروق دالة في التنمر الإلكتروني بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة ترجع لتطبيق البرنامج الإرشادي الانتقائي المصمم بالبحث؟
٥. هل توجد فروق دالة بين التطبيق البعدي والتتبعي لدى أفراد المجموعة التجريبية في درجاتهم علي مقياس التنمر الإلكتروني المستخدم في البحث؟

جدير بالذكر أن التساؤلات ١،٢ تمثل الدراسة الوصفية إضافة إلى الدراسة الاستطلاعية؛أما الدراسة الإرشادية فتمثلها التساؤلات٣ ،٤، ٥.

أهمية البحث :

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في المحورين التاليين:

أولاً: الأهمية من الناحية النظرية: تستمد الدراسة الحالية أهميتها من منطلق كون موضوع التنمر الإلكتروني من الموضوعات المطروحة وبصورة كبيرة في هذه الآونة على مستوى الكثير من النقاشات الدولية والإقليمية والمحلية على حد سواء لما له من دور في زعزعة الأمن الشخصي للأفراد؛ كما تنبع أهمية الدراسة من منطلق تناولها لفترة مهمة من مراحل عمر الإنسان وهي فترة المراهقة وهي مرحلة حيوية فيما يتعلق بخفض مستوى التنمر الإلكتروني لدى المراهقين. كما تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية الظاهرة التي تحاول الدراسة التصدي لها؛ وهي التنمر الإلكتروني، كما تنبع أهمية الدراسة من إلقاؤها الضوء علي أهمية الإرشاد الانتقائي بوصفه اتجاه حديث في مجال الإرشاد النفسي، وذلك من خلال الخلفية النظرية لذلك الاتجاه بما يسهم في إثراء المعرفة النظرية للباحثين اللاحقين في مجال الإرشاد، وأيضا تبرز أهمية الدراسة من كونها الدراسة العربية الأولي–وذلك في حدود علم الباحثة– في مصر التي تبحث في التنمر الالكتروني.

ثانيًا: الأهمية من الناحية التطبيقية تقدم الدراسة نتائج واقعية عن الدور الذي يمكن أن يسهم به الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى التنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين سواء أكان ذلك عن طريق تحسين علاقات المراهق بالآخرين، أو تنمية فهم المراهق لأهمية الحفاظ على أمن الآخرين الشخصي سواء كان ماديا أو معنويا، ومن ثم تصميم برنامج إرشادي انتقائي يهدف إلى خفض مستوى التنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين. كذلك العمل علي الحد من التنمر الإلكتروني لدي المراهقين بما قد يساعدهم في تحقيق قدر معقول من التكيف مع ذواتهم ومع الآخرين، كما قد يستفيد المرشدون النفسيون والأخصائيون في المرحلة الثانوية من نتائج الدراسة بما يمكنهم من التعامل مع بعض الطلاب الذين يعانون من تلك المشكلة، وتلفت الدراسة النظر غلي هذه الفئة من الطلاب المراهقين الذين يعانون من مشكلات التنمر كمستقوين وكضحايا بحيث تعمل علي توسيع آفاق الباحثين للتوجه لدراسات أخري تتعلق بالمشكلة وربما تكون أكثر تعمقا، كما أن إعداد مقياس مناسب للتنمر الإلكتروني لدي المراهقين بالبيئة العربية ورصد حجم الظاهرة وقياسها يعد أمراً حديثا– علي حد علم الباحثة– لم يتطرق له أحد من الباحثين من قبل.

أهداف البحث:

١. التعرف على مستويات التنمر الإلكتروني لدى أفراد عينة البحث من المراهقين.
٢. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور (المتنمرون) ومتوسطات درجات الإناث (المتنمرات) من عينة البحث علي مقياس التنمر المعد من قبل الباحثة.
٣. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر الإلكتروني بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي الإنتقائي المصمم بالبحث.
٤. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر الإلكتروني بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة ترجع لتطبيق البرنامج الإرشادي الانتقائي المصمم بالبحث.
٥. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق البعدي والتتبعي لدى أفراد المجموعة التجريبية في درجاتهم علي مقياس التنمر الإلكتروني المستخدم في البحث.

فروض البحث:

١. تختلف مستويات التنمر الإلكتروني لدى أفراد العينة تبعا لاختلاف استجاباتهم على مفردات مقياس التنمر الإلكتروني.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور (المتنمرون) ومتوسطات درجات الإناث (المتنمرات) من عينة البحث علي مقياس التنمر المعد.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات التنمر الإلكتروني بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي للبرنامج الإرشادي الانتقائي المصمم بالبحث.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر الإلكتروني بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبرنامج الإرشادي الانتقائي المصمم بالبحث.
٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق البعدي والتتبعي لدى أفراد المجموعة التجريبية في درجاتهم علي مقياس التنمر الإلكتروني المستخدم في البحث

مصطلحات البحث:

الإرشاد الانتقائي selective counseling -:

تعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه منظومة متكاملة من الإجراءات التي تتسق فيما بينها وتتضمن عدداً من الفنيات التي تنمي كل فنية منها إلى نظرية إرشادية علاجية معينة ويتم اختيار هذه الفنيات بحيث تسهم في تنمية جانب من جوانب شخصية المراهق وفقا لمنهج تكاملي، ويتمثل البرنامج بالبحث الحالي بـــ (١٦) جلسة، مصممة بحيث يشمل البرنامج فنيات عديدة منها: العمل الجماعي، الحوار والمناقشة، المحاضرات، التعلم التعاوني.

التنمر الإلكتروني cyber bullying:

تعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه يعني التخويف والترهيب وما يشمل عليه من إساءة متعمدة والتي يتعرض لها الفرد خلال استخدامهم لخدمات شبكة الانترنت؛ ويمكن قياسه وفقاً لمقياس التنمر الإلكتروني الذي تم إعداده في الدراسة الحالية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال استجاباتهم علي بنود مقياس التنمر الإلكتروني المعد من قبل الباحثة.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات التي تناولت فعالية الإرشاد الانتقائي

واستقصت دراسة هالة أحمد (٢٠٠٥) التحقق من فاعلية برنامج إرشادي انتقائي في رفع تقدير الذات السلبي لدى الطلبة الموهوبين واشتملت عينة الدراسة على (٥٩٨) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية واعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي كمنهج للدراسة، واستعانت باختبار الذكاء العالي ومقياس تقدير الذات كأدوات للدراسة، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: وجود فروق بين الطلاب الموهوبين والعاديين في تقدير الذات لصالح الطلاب العاديين، وجود فروق ذات دلالة واضحة على المستوى الاسقاطي قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي الانتقائي في تقدير الذات لصالح التطبيق البعدي مما يدل على فعالية البرنامج.

وأقام عبد الله أبوعراد (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي ذو طبيعة انتقائية تكاملية في التصدي للممارسات العنيفة والتقليل من مستوى العنف لدى عينة من المراهقين بمكة المكرمة، واشتملت عينة الدراسة على (٢٤) مراهقاً من طلاب المرحلة الثانوية تم تقسيمهم إلى مجموعتين بالتساوي أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، واعتمد الباحث على المنهج التجريبي كمنهج للدراسة واستعان بمقياس العنف لدى المراهقين وبرنامج إرشادي انتقائي تكاملي كأدوات للدراسة، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى سلوك العنف وأبعاده بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي حول مستوى سلوك العنف وأبعاده بين درجات أفراد المجموعة التجريبية مما يدل على فعالية البرنامج.

كما أجرى عبدالله بن علي (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى اختبار فعالية برنامج إرشادي انتقائي لمواجهة فوضى الشباب التعرف على مدى استمرارية أثره، واشتملت عينة الدراسة على (٢٢) شاباً تتراوح أعمارهم بين (١٨/٢٠) عاماً، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي كمنهج للدراسة واستعانت بمقياس السلوك الفوضوي والبرنامج الإرشادي الانتقائي كأدوات للدراسة، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج اهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي حول مقياس السلوك الفوضوي لدى الشباب لصالح المجموعة التجريبية، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك الفوضوي مما يدل على استرار فعالية البرنامج الإرشادي المستخدم في البحث.

هدفت دراسة سالم بن محمد (٢٠١٥) إلى اختبار فعالية برنامج إرشادي انتقائي لمواجهة سلوك الاستقواء لدى الطلاب والتعرف على مدى استمرارية أثره، واشتملت عينة الدراسة على (٢٨) طالب من طلاب الصف الأول المتوسط بإحدى مدارس مكة المكرمة، واستخدمت الدراسة المنهج الشبه تجريبي كمنهج للدراسة، واعتمدت على مقياس السلوك الاستقوائي، والبرنامج الإرشادي الانتقائي كأدوات للدراسة، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس السلوك الاستقوائي في اتجاه المجموعة التجريبية مما يدل على فاعلية البرنامج الإرشادي في مواجهة سلوك الاستقواء، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك الاستقوائي.

ثانياً: الدراسات التي تناولت التنمر الإلكتروني

هدفت دراسة موسيز MOSES (2013) إلى دراسة العلاقة بين الانسحاب الأخلاقي وتصور الطلاب للتنمر الالكتروني في الفصل الدراسي الأخير لهم بالمرحلة الثانوية؛ واشتملت عينة الدراسة على (٦) طلاب بالمرحلة الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية؛ واعتمد الباحث على المنهج الارتباطي القائم على المقابلات الشخصية والاستبانة كأدوات للدراسة؛ وأظهرت نتائج الدراسة أن التنمر الالكتروني هو مشكلة حقيقية منتشرة بين طلاب المرحلة الثانوية سواء أكانوا مهاجمين أو ضحايا أو مشاهدين لحوادث التنمر الالكتروني.

وسعت دراسة ويج WEGGE (2015) إلى عمل تحليلات للشبكات الاجتماعية للتنمر الالكتروني في مرحلة المراهقة المبكرة؛ واشتملت عينة الدراسة على (١٤٥٨) طالب بالمدارس البلجيكية؛ واعتمد الباحث على منهج تحليلات الشبكات الاجتماعية القائم على الاستبانة كأداة للدراسة؛ وأظهرت النتائج أن الضحايا غالباً ما يواجهون نفس المهاجمين سواء خارج الانترنت أو على الانترنت، حيث أن تفاعلات التنمر العادي في المدرسة تمتد إلى بيئة الانترنت في صورة تنمر الكتروني، مما قد يشكل ضغطاً شديداً على الأفراد المستهدفين بالتنمر؛ وبالإضافة إلى ذلك، وُجد أن أنماط التنمر الإلكتروني (على غرار التنمر التقليدي) تحدث أساسا بين الطلاب من نفس الصف ونفس المدرسة ونفس الجنس.

قامت **كافا وآخرون (Cava et al., 2015)** بإجراء دراسة تسعى لاستكشاف معدلات انتشار انخراط المراهقين في السلوكيات العدائية تجاه أقرانهم باستخدام الانترنت والهواتف النقالة ومعرفة فترة وكثافة هذا التنمر الالكتروني؛ واشتملت عينة الدراسة على (١٤١٥) من المراهقين في المدارس الثانوية في إسبانيا؛ واعتمد الباحثون على المنهج الوصفي الاستكشافي القائم على مقياس السلوكيات العدائية للتنمر الالكتروني، ومقياس مدة التنمر الاليكتروني، ومقياس كثافة التنمر الالكتروني؛ وأظهرت نتائج الدراسة ان معدل انتشار التنمر الالكتروني بين المراهقين في اسبانيا بلغ ما يقرب من ٣٢%، وتبين أن الطلاب الذكور في السنة الرابعة من المرحلة الثانوية مارسوا التنمر الالكتروني بدرجة أعلى من الذكور والإناث في السنوات الدراسية الأقل.

وسعت دراسة **ميرسكي وأومار (Mirsky & Omar, 2015)** إلى تحديد ظاهرة التنمر الالكتروني وعلاقتها بالتنمر التقليدي، إلى جانب نتائجها السلبية على المراهقين بالمجتمع الحديث؛ واعتمد الباحثان على المنهج الوثائقي القائم على استعراض عدد من الادبيات السابقة التي توضح تعريف التنمر الالكتروني والتقليدي، والاضطرابات العقلية (النفسية) الناجمة عن التنمر الالكتروني، وعلاقة التنمر الالكتروني بالانتحار؛ وأوضحت النتائج أن التنمر الالكتروني – والذي يرتبط بالتنمر التقليدي كونه يعتبر أحد فروعه – له عواقب سلبية وخيمة على الصحة النفسية لضحاياه، كما أن التنمر الالكتروني كثيراً ما يؤدي بالضحية للأفكار والسلوكيات الانتحارية؛ كما تبين أن المتنمرين الإلكترونيين لديهم اكتئاب وضغط نفسي مثل ضحايا التنمر الالكتروني.

وأجرت جونسون JOHNSON (2016) دراسة ترمي إلى تقييم معدلات انتشار التنمر الالكتروني بين الشباب الصغير في شمال الميسيسيبي بالولايات المتحدة الأمريكية؛ واشتملت عينة الدراسة (٧٣٥) طالب بالمرحلة الثانوية؛ واعتمدت الباحثة على المنهج الارتباطي (العلائقي) القائم على مقياس التنمر الالكتروني ومقياس قلق واكتئاب الأطفال المنقح واستبانة الوحدة واستبانة تجارب الأطفال الاجتماعية ومقياس سلوكيات استخدام الانترنت كأدوات للدراسة؛ وبينت نتائج الدراسة أن ظاهرة التنمر الالكتروني منتشرة بشكل مرتفع للغاية؛ وأن التنمر الالكتروني مرتبط بدرجة عالية بالضغط العاطفي؛ كما اتضح أن التنمر الالكتروني إنما هو أحد الفروع المتميزة النابعة من التنمر التقليدي في الأساس.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في عدة أمور من أهمها:

- بناء مشكلة البحث من خلال اطلاع الباحث على العديد من الدراسات السابقة والأبحاث ذات الصلة بشكل ملائم.
- اختيار منهج البحث وبناء أداة البحث.
- التعرف إلى نوع المعالجات الإحصائية المناسبة للبحث.
- أستفاد البحث الحالي من نتائج الدراسات السابقة في تقديم التوصيات والمقترحات.
- ساعدت الدراسات السابقة الباحثة في دراسة أسلوب استنتاج نتائج البحث، من خلال ما تحصلت عليه من نتائج الدراسة الميدانية.

الإجراءات الميدانية للبحث

بخلاف ما تم عرضه من إجراء دراسة استطلاعية بمشكلة البحث فإن هذا الجزء يتناول وصف لإجراءات البحث الميدانية التي قامت بها الباحثة لتحقيق أهداف البحث، وتتضمن تحديد المنهج المتبع في البحث، ومجتمع البحث، وعينة البحث، وأداة البحث والتحقق من صدقها وثباتها، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

منهج الدراسة:

سوف تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي "ويختص المنهج الوصفي على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها، بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق بل يتضمن أيضا قدرا من التفسير لهذه النتائج، لذلك يتم استخدام أساليب القياس والتصنيف والتفسير بهدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة (فاطمة عوض وميرفت علي،٢٠٠٢، ٨٧) ، كما سيتم تباعا استخدام المنهج الشبه تجريبي من أجل فحص اثر المتغير المستقل "البرنامج الإرشادي الانتقائي" علي المتغير التابع "الدرجة علي مقياس التنمر الإلكتروني"، وتحديد مدي التغير في مستوي التنمر الإلكتروني.

عينة البحث:

تتكون عينة الدراسة من عدد من المراهقين ممن يمثلون طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المنيا بجمهورية مصر العربية لعام ٢٠١٦م/١٤٣٨هـ ؛ واختارت الباحثة عينة عشوائية لتمثيل مجتمع الدراسة بحيث بلغ قوامها (١٨٠) طالب وطالبة.

خصائص عينة البحث:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقاً للمتغيرات (النوع، الصف الدراسي، المدرسة، العمر).

١- توزيع أفراد العينة حسب النوع :

جدول رقم (٢) توزيع أفراد العينة وفقا للنوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	88	%48.9
أنثى	92	%51.1
المجموع	**180**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (٢) أن نسبة (51.1%)من أفراد العينة اناث ، بينما نسبة (48.9%) من الذكور.

٢- توزيع أفراد العينة حسب الصف الدراسي :

جدول رقم (٣) توزيع أفراد العينة وفقا للصف الدراسي

الصف الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
الأول الثانوي	58	%32.2
الثاني الثانوي	67	%37.2
الثالث الثانوي	55	%30.6
المجموع	**180**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (٣) أن نسبة (37.2%) من أفراد عينة البحث طلاب بالصف الثاني الثانوي ،بينما نسبة (32.2%) من أفراد العينة طلاب بالصف الاول الثانوي في حين ان نسبة (30.6%) من افراد عينة البحث بالصف الثالث الثانوي.

٣-توزيع أفراد العينة حسب المدرسة :

جدول رقم (٤) توزيع أفراد العينة وفقا للمدرسة

المدرسة	التكرار	النسبة المئوية
مدرسة حكومية	106	%58.9
مدرسة خاصة	74	%41.1
المجموع	**180**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (٤) أن أفراد عينة البحث من الطلاب انقسمت مدارسهم الي مدرسة حكومية بنسبة (58.9%) ومدرسة خاصة بنسبة (41.1%).

٤- توزيع أفراد العينة حسب العمر

جدول رقم (٥) توزيع أفراد العينة وفقا للعمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
15سنة فأقل	56	%31.1
16 – 17سنة	70	%38.9
18سنة فأكبر	54	%30
المجموع	**180**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (٥) أن أفراد عينة البحث من الطلاب انقسمت الي فئات عمرية فكانت الفئة (من ١٦ الي ١٧ سنة) بنسبة (38.9%) ,والفئة (١٥ سنة فأقل) بنسبة (31.1%) والفئة (١٨ سنة فأكبر) بنسبة (30%).

أدوات البحث :

أولاً: مقياس التنمر الإلكتروني

بعد أن تم الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، قامت الباحثة ببناء مقياس التنمر الإلكتروني بهدف التعرف على مستوى التنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين.

وفي سبيل الحصول على المعلومات اللازمة من مفردات العينة للإجابة عن تساؤلات البحث، اعتمدت الباحثة على مقياس التنمر الإلكتروني كأداة أساسية لجمع البيانات المطلوبة لدعم البحث النظري بالجانب التطبيقي للإجابة على تساؤلاتها وتحقيق أهدافها؛ وقامت الباحثة بتصميم المقياس من خلال الاطلاع على بعض أدوات ومقاييس الدراسات الأخرى ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، بحيث احتوى المقياس في صورته النهائية على مجموعة من العبارات التي تدعم موضوع البحث من خلال علاقتها المباشرة بأهداف البحث وتساؤلاته.

وصف المقياس:

لقد احتوى المقياس في صورته النهائية على جزأين رئيسيين هما:

الجزء الأول: عبارة عن بيانات أولية عن عينة البحث تتمثل في (النوع ، الصف الدراسي ، المدرسة ، العمر).

الجزء الثاني: فقرات المقياس ، وتتكون من (٢٢) عبارة لقياس التنمر الالكتروني واستخدم لقياس هذا المقياس مقياس ليكارت الخماسي (دائماً– غالباً، احياناً– نادراً– أبداً) ويصحح بالدرجات من ١ الي ٥ كما يلي:

دائما ويصحح بالدرجة (٥) غالبا ويصحح بالدرجة (٤) أحيانا ويصحح بالدرجة (٣) ونادرا ويصحح بالدرجة (٢) وأبدا ويصحح بالدرجة (١)؛ وبالتالي تكون الدرجة الكلية للمقياس مساوية (١١٠) وتكون اقل درجة هي (٢٢) واعلي درجة (١١٠).

صدق المقياس:

١) الصدق الظاهري:

بعد الانتهاء من إعداد المقياس وبناء فقراته، تم عرض المقياس في صورته الأولي على مجموعة من الأساتذة المحكمين ؛ وذلك للتأكد من مدى ارتباط كل فقرة من فقراته بالدرجة الكلية للمقياس، ومدى وضوح كل فقرة وسلامة صياغتها اللغوية وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح طرق تحسينها وذلك بالحذف أو بالإضافة أو إعادة الصياغة أو غير ما ورد مما يرونه مناسباً.

وفي ضوء اقتراحات بعض المحكمين أعادت الباحثة صياغة المقياس حيث تم حذف وإعادة صياغة بعض العبارات في المقياس وذلك فيما اتفق عليه أكثر من (٨٠%) من السادة المحكمون، وبذلك أصبح المقياس في شكله النهائي بعد التأكد من صدقه الظاهري مكون من (٢٢) فقرة .

٢) صدق الاتساق الداخلي لمقياس التنمر الإلكتروني:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي وفقاً لاستجابات عينة التقنين التي بلغ عددها (١٠٠) طالب وطالبة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس كما يوضح نتائجها جدول رقم (٦) التالي:

جدول رقم (٦)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون
1	.836**	12	.724**
2	.831**	13	.806**
3	.777**	14	.841**
4	.777**	15	.859**
5	.798**	16	.850**
6	.735**	17	.759**
7	.885**	18	.828**
8	.758**	19	.847**
9	.401**	20	.850**
10	.863**	21	.848**
11	.824**	22	.836**

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)

يتبين من جدول (٦) السابق أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس جاءت جميعهاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم عالية حيث تراوحت بين (.401**-.885**)؛ مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لعبارات محاور الاستبانة.

ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات المقياس تم استخدام معامل ثبات الفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس وكانت النتائج كما يلي :

جدول (٧)

معامل ثبات ألفا كرونباخ لفقرات المقياس

رقم العبارة	معامل الفا كرونباخ	رقم العبارة	معامل الفا كرونباخ
1	0.971	12	0.972
2	0.971	13	0.972
3	0.971	14	0.971
4	0.971	15	0.970
5	0.971	16	0.971
6	0.972	17	0.971
7	0.970	18	0.971
8	0.971	19	0.971
9	0.974	20	0.971
10	0.971	21	0.971
11	0.971	22	0.971
الدرجة الكلية لثبات المقياس			**.972**

يتضح من الجدول رقم (٧) السابق أن قيمة معامل الثبات لفقرات المقياس جاءت جميعا ذات درجات عالية تقترب من الواحد الصحيح وجاءت الدرجة الكلية لثبات المقياس مساوية (.972) وهي قيمة عالية تقترب من الواحد الصحيح ؛ وتشير إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق بها.

ثانياً: البرنامج الارشادي الانتقائي:

وصف البرنامج :

قامت الباحثة بإعداد البرنامج الارشادي الانتقائي لخفض مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية نظرا لانتشار هذه الظاهرة وسط طلاب هذه المرحلة ويتكون البرنامج من (١٦) جلسة إرشادية مدة كل جلسة (٦٠) دقيقة؛ وتعمل كل جلسة على معالجة سلوك معين بشكل تكاملي كما حرصت الباحثة على الدمج بين بعض النظريات والأساليب الإرشادية العلاجية من أجل خفض مستوى التنمر الإلكتروني لدى المراهقين من أفراد العينة ويتم تنفيذ

البرنامج في فترة (٨) أسابيع وقد استخدمت الباحثة فنيات متعددة من أجل تحقيق هدف البرنامج وتتمثل تلك الفنيات في (المناقشة الجماعية- المحاضرة- التعزيز- الحوار- والعمل التعاوني لتنفيذ الأنشطة-لعب الأدوار - إعادة البناء المعرفي-الإسترخاء- النمذجة-الضبط الذاتي-القراءة-التساؤل-التعاقد التبادلي-التركيز على السلوك والتحكم فيه-فنية"ماذا-لو"- العلاج البديل).

نتائج البحث وتفسيرها:

للتحقق من صحة الفرض الأول والذي ينص على أنه " تختلف مستويات التنمر الإلكتروني لدى أفراد العينة تبعا لاختلاف استجاباتهم على مفردات مقياس التنمر الإلكتروني".تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس ، ثم ترتيب تلك العبارات تنازلياً بناء على المتوسط الحسابي كما تبين نتائج الجدول (٨) التالي:

جدول (٨)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مقياس التنمر الالكتروني

رقم العبارة	التنمر الالكتروني		درجات الاستجابة					المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التنمر
			ابدا	نادرا	أحياناً	غالبا	دائما			
9	أقوم بالعديد من الشجارات على شبكة الإنترنت مع الآخرين	ك	2	2	22	133	21	3.94	0.618	مرتفعة
		%	%1.1	%1.1	%12.2	%73.9	%11.7			
12	أشارك أسرار أو صور شخصية لشخص ما عبر الإنترنت دون إذنه	ك	5	8	49	87	31	3.73	0.896	مرتفعة
		%	%2.8	%4.4	%27.2	%48.3	%17.2			
8	احاول منع الاصدقاء من حب شخص ما بإرسال رسائل نصية أو رفع منشورات عبر الانترنت بها أشياء تسيء له	ك	5	17	47	74	37	3.67	0.996	مرتفعة
		%	%2.8	%9.4	%26.1	%41.1	%20.6			
4	أستخدم البريد الالكتروني – الرسائل النصية/تويتر – الرسائل المصورة – الرسائل الفورية لمعاقبة شخص ما معنويا	ك	6	7	69	64	34	3.63	0.946	مرتفعة
		%	%3.3	%3.9	%38.3	%35.6	%18.9			
5	أقوم بمعاقبة من أغضب منه بألا أجعله يستمر في مجموعتي عبر الانترنت	ك	10	21	40	66	43	3.62	1.135	مرتفعة
		%	%5.6	%11.7	%22.2	%36.7	%23.9			

6	أرسل رسائل نصية أو عبر الانترنت تجعل شخص ما يخشى على سلامته	ك	8	17	53	69	33	3.57	1.036	مرتفعة
		%	%4.4	%9.4	%29.4	%38.3	%18.3			
11	أحط من قدر شخص ما عبر الانترنت بإرسال أو نشر نميمة قاسية أو إشاعات أو أي شيء آخر عنه يؤذيه	ك	8	21	55	55	41	3.56	1.1	مرتفعة
		%	%4.4	%11.7	%30.6	%30.6	%22.8			
1	أقوم بإرسال رسائل عبر الانترنت أو رسائل نصية لشخص ما أهدده فيها بالضرب	ك	9	19	57	58	37	3.53	1.085	مرتفعة
		%	%5	%10.6	%31.7	%32.2	%20.6			
2	أقوم بطرد شخص ما من المجموعات عبر الانترنت عن قصد	ك	8	31	52	43	46	3.49	1.175	مرتفعة
		%	%4.4	%17.2	%28.9	%23.9	%25.6			
3	أقوم بأعمال سيئة مثل شتم شخص ما أو الاستهزاء به في رسالة نصية أو عبر الانترنت	ك	5	20	67	61	27	3.47	0.971	مرتفعة
		%	%2.8	%11.1	%37.2	%33.9	%15			
21	أشارك شخص ما عمداً رسالة خاصة أرسلها لي من أجل أن أضر به	ك	11	22	57	56	34	3.44	1.115	مرتفعة
		%	%6.1	%12.2	%31.7	%31.1	%18.9			
14	استبعد شخص ما من المشاركة في نشاط معي على الانترنت (الألعاب، والدردشة، والرسائل النصية، والرسائل الفورية)	ك	9	21	67	50	33	3.43	1.073	مرتفعة
		%	%5	%11.7	%37.2	%27.8	%18.3			
17	أنشر شيئا إلكترونيا أو ارسل رسالة على الانترنت من أجل جعل الآخرين يسخرون من شخص ما	ك	18	21	51	61	29	3.34	1.179	متوسطة
		%	%10	%11.7	%28.3	%33.9	%16.1			
16	أنشر الأخبار المغلوطة من أجل أن أجعل شخص ما يشعر بالضيق	ك	10	34	54	51	31	3.33	1.133	متوسطة
		%	%5.6	%18.9	%30	%28.3	%17.2			
7	أروج الأكاذيب عن شخص ما في رسائل نصية أو عبر الانترنت لكي أجعل الأولاد الآخرين يكرهونه	ك	19	33	58	23	47	3.26	1.312	متوسطة
		%	%10.6	%18.3	%32.2	%12.8	%26.1			
19	أشارك في محادثات أو نشر صور على الانترنت لجعل شخص ما يشعر بأنه مطرود أو مستبعد	ك	26	30	42	53	29	3.16	1.291	متوسطة
		%	%14.4	%16.7	%23.3	%29.4	%16.1			
15	أقوم بتصميم مدونة أو موقع انترنت من أجل مضايقة شخص ما عبر الانترنت	ك	35	24	46	38	37	3.1	1.395	متوسطة
		%	%19.4	%13.3	%25.6	%21.1	%20.6			
20	أمنع دخول شخص ما إلى صفحتي على الانترنت لمضايقته أو أذيته	ك	28	30	53	46	23	3.03	1.25	متوسطة
		%	%15.6	%16.7	%29.4	%25.6	%12.8			

22	أنشر صور مسيئة لشخص ما بهدف الإساءة الشخصية له	ك	39	19	50	46	26	3.01	1.347	متوسطة
		%	%21.7	%10.6	%27.8	%25.6	%14.4			
18	اعيد توجيه او مشاركة رسالة او صورة أو فيديو خاصة على الانترنت بهدف	ك	50	23	37	41	29	2.87	1.451	متوسطة
		%	%27.8	%12.8	%20.6	%22.8	%16.1			
10	أرسل رسائل نصية بالتهديد بالضرب لمن لا يفعل ما أطلبه منه عبر الانترنت	ك	77	18	24	34	27	2.53	1.548	منخفضة
		%	%42.8	%10	%13.3	%18.9	%15			
13	أتظاهر بأني شخص آخر لأقوم بإيذاء شخص ما عبر الانترنت/الكترونياً	ك	98	5	16	36	25	2.36	1.602	منخفضة
		%	%54.4	%2.8	%8.9	%20	%13.9			
المتوسط العام للمقياس								3.32	1.17	متوسطة

وقد تم حساب معادلة المدى وذلك لوصف المتوسط الحسابي للاستجابات على كل فقرة على النحو التالي:

تم تحديد درجة الاستجابة بحيث يعطي الدرجة (٥) للاستجابة دائما، والدرجة (٤) للاستجابة غالبا، والدرجة (٣) للاستجابة أحيانا، والدرجة (٢) للاستجابة نادرا ، والدرجة (١) للاستجابة ابدا ويتم تحديد درجة المشاركة لكل فقرة بناء على ما يلي:

- المتوسط الحسابي الذي يقع بين ١ إلى أقل من ١.٨٠ يعد مؤشراً على درجة منخفضة جداً.
- المتوسط الحسابي الذي يقع بين ١.٨٠ إلى أقل من ٢.٦٠ يعد مؤشراً على درجة منخفضة.
- المتوسط الحسابي الذي يقع بين ٢.٦٠ إلى أقل من ٣.٤٠ يعد مؤشراً على درجة متوسطة.
- المتوسط الحسابي الذي يقع بين ٣.٤٠ إلى أقل من ٤.٢٠ يعد مؤشراً على درجة عالية.

المتوسط الحسابي الذي يقع بين ٤.٢٠ إلى أقل من ٥.٠٠ يعد مؤشراً على درجة عالية جداً

و يتبين من الجدول رقم (٨) السابق أن مقياس التنمر الالكتروني جاء بدرجة استجابة (متوسطة) من وجهة نظر الطلاب والطالبات المراهقين أفراد عينة الدراسة، حيث جاء المتوسط العام (3.32) بانحراف معياري بلغ (1.17) وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية

للعبارات رقم (٩– ٨ – ١٢ – ٤) ذات انحراف يتراوح بين (0.618 – 0.946) وهي ذات قيم منخفضة مما يوضح تجانس آراء أفراد العينة من الطلاب والطالبات حول تلك الفقرات.

بينما جاءت باقي فقرات المقياس ذات قيم انحراف تتراوح بين (1.602 – 1.135) وهي قيم مرتفعة مما يوضح تباين آراء أفراد العينة من الطلاب والطالبات حول تلك الفقرات.

وجاءت في الترتيب الأول الفقرة رقم (٩) (أقوم بالعديد من الشجارات على شبكة الإنترنت مع الآخرين) بمتوسط حسابي بلغ (3.94)، وانحراف معياري بلغ (0.618)، يليها في الترتيب الثاني الفقرة رقم (١٢) (أشارك أسرار أو صور شخصية لشخص ما عبر الإنترنت دون إذنه) بمتوسط حسابي بلغ (3.73)، وانحراف معياري بلغ (0.896)، بينما جاءت في الترتيب الأخير الفقرة رقم (١٣) (أتظاهر بأني شخص آخر لأقوم بإيذاء شخص ما عبر الانترنت/الكترونياً) بمتوسط حسابي بلغ (2.36)، وانحراف معياري بلغ (1.602)، وجاءت باقي عبارات المقياس بدرجة تنمر بين منخفضة ومتوسطة وعالية .

وترى الباحثة أن درجة موافقة أفراد عينة البحث علي درجة التنمر الالكتروني جاءت بدرجة استجابة (متوسطة) من وجهة نظر الطلاب والطالبات أفراد عينة الدراسة؛ قد يعزي إلى ضعف وجود رقابة الكترونية علي ما يتم نشره عبر الانترنت وايضا يرجع الي قلة وجود الوعظ الديني بين المراهقين مما يجعلهم يتسببون في إلقاء الأذى علي الأفراد وقلة وجود الرقابة الكافية من الأهل علي المراهقين في كيفية استخدام وسائل الانترنت بصورة صحيحة لا تؤدي الي التسبب في إيذاء الاخرين .

وتختلف تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة جونسون JOHNSON (٢٠١٦) التي توصلت إلى أن ظاهرة التنمر الالكتروني منتشرة بشكل مرتفع للغاية

وتري الباحثة أن حصول الفقرة رقم (٩) (أقوم بالعديد من الشجارات على شبكة الإنترنت مع الآخرين) بدرجة استجابة (مرتفعة) من وجهة نظر الطلاب والطالبات أفراد عينة البحث ربما يرجع ذلك إلى ضعف قدرة المراهقين أفراد العينة على الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي او استخدام الانترنت بشكل عام في تكوين علاقات اجتماعية جيدة تزيد من فرصهم في تكوين صداقات اجتماعية مع الآخرين؛ مما يتسبب في خلقهم لمزيد من الخلافات والمشاكل مع الأخرين على شبكة الانترنت.

بينما ترى الباحثة أن حصول الفقرة رقم (١٣) (أتظاهر بأني شخص آخر لأقوم بإيذاء شخص ما عبر الانترنت/الكترونياً) على الترتيب الأخير بدرجة استجابة (منخفضة) ربما يرجع إلى رغبة أفراد العينة في إبراز شخصياتهم الحقيقية أثناء استخدام الانترنت مما يقلل من حرصهم على انتحال شخصيات وهمية.

للتحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور (المتنمرون) ومتوسطات درجات الإناث(المتنمرات) من عينة البحث على مقياس التنمر الإلكتروني المعد بالبحث"تم استخدام اختبار (T test) للمجموعات المستقلة لتوضيح الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لمتغير النوع كما تبين نتائج الجدول (٩) التالي:

جدول (٩)

الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لمتغير النوع

النوع	التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوي الدلالة
ذكر	88	3.8518	.91382	10.093	0. 05
أنثى	90	2.7641	.45321	10.024	0. 05

يتبين من الجدول رقم (٩) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الذكور (المتنمرون) ومتوسطات درجات الإناث (المتنمرات) من عينة البحث على مقياس التنمر الإلكتروني المعد حيث جاء المتوسط الحسابي للذكور أعلى من المتوسط الحسابي للإناث مما يجعلنا نرفض الفرض الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور (المتنمرون) ومتوسطات درجات الإناث(المتنمرات) من عينة البحث على مقياس التنمر الإلكتروني المعد؛ حيث أن المتوسط الحسابي للذكور بلغ (٣.٨٥١٨) مقابل متوسط (٢.٧٦٤١) للإناث وهذا يدل على أن الذكور هم أكثر ممارسة للتنمر الإلكتروني عن الإناث ؛ ولعل السبب في ذلك يرجع إلى طبيعة الذكور التي تفوق طبيعة الإناث فيما يتعلق بكثرة علاقاتهم مع الآخرين ووقوعهم بشكل أكبر من الإناث في المشكلات مع الآخرين مما يجعلهم أكثر ممارسة للتنمر الإلكتروني من الإناث.

وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة كافا وآخرون (Cava et al., ٢٠١٥) التي توصلت إلى أن الطلاب الذكور في السنة الرابعة من المرحلة الثانوية مارسوا التنمر الالكتروني بدرجة أعلى من الذكور والإناث في السنوات الدراسية الأقل.

للتحقق من صحة الفرض الثالث والذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات التنمر الإلكتروني بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي البرنامج الإرشادي الانتقائي المصمم بالبحث".تم اختيار أعلي (٤٠) طالب وطالبة حصلوا علي أعلي استجابات في مقياس التنمر الالكتروني من عينة البحث المكونة من ١٨٠ طالب وطالبة وقامت الباحثة بتقسيمهم إلي مجموعتين احدهم تجريبية والأخرى ضابطة قبل دراسة فاعلية تأثير البرنامج الارشادي الانتقائي المصمم بالبحث للكشف عن الفروق بين المجموعتين في درجات التنمر الالكتروني ولذا قامت الباحثة باستخدام اختبار "تحليل التباين الأحادي"(One Way Anova) لتوضيح دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لنوع المجموعة وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٠)

الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لمتغير نوع المجموعة

التنمر الالكتروني	مجموع المربعات	عدد درجات الحرية	مربع المتوسطات	ف	مستوي الدلالة
بين المجموعات	.025	1	.025	.000	.993
داخل المجموعات	13278.950	38	349.446		
المجموع	13278.975	39			

يتبين من الجدول رقم (١٠) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة من عينة البحث على مقياس التنمر الإلكتروني المعد في التطبيق القبلي حيث جاءت قيمة مستوي الدلالة مساوية (٠.٩٩٣) وهي قيمة اكبر من ٠.٠٥ مما يجعلنا نقبل الفرض الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة من عينة البحث على مقياس التنمر الإلكتروني المعد بالبحث الحالي في التطبيق القبلي؛ وربما يرجع السبب في ذلك إلى تقارب مستويات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة فيما يتعلق بممارسة التنمر الإلكتروني قبل تطبيق البرنامج على طلاب المجموعة التجريبية مما قارب بين استجاباتهم على مفردات المقياس.

للتحقق من صحة الفرض الرابع والذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر الإلكتروني بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة ترجع لتطبيق البرنامج الإرشادي الانتقائي المصمم بالبحث" ئ.تم استخدام اختبار (Mann-Whitney Test) للدلالة علي إحتمالية وجود فروق دالة احصائيا في التنمر الإلكتروني بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة ترجع لتطبيق البرنامج الإرشادي الانتقائي المصمم بالبحث ، كما تبين نتائج الجدول (١١) التالي:

جدول (١١)

تحديد الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة ترجع لتطبيق البرنامج الإرشادي الانتقائي المصمم بالبحث

	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني	اداة الاحصاء	مستوي الدلالة
البرنامج الإرشادي الانتقائي	الضابطة	20	15.28	305.50	95.500	-2.829-	.005
	التجريبية	20	25.72	514.50			
	المجموع	40					

يتبين من الجدول رقم (١١) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة ترجع لتطبيق البرنامج الإرشادي الانتقائي المصمم بالبحث في التنمر الالكتروني حيث جاء مستوي الدلالة مساويا (٠.٠٠٥) وهي قيمة اقل من (٠.٠٥) مما يجعلنا نرفض الفرض الذي ينص علي عدم وجود فروق دالة احصائيا في التنمر الإلكتروني بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة ترجع لتطبيق البرنامج الإرشادي الانتقائي المصمم بالبحث؛ حيث وجدت الفروق لصالح المجموعة التجريبية بمتوسط رتب مساويا (25.72) مقابل متوسط رتب للمجموعة الضابطة مساويا (15.28) اي ان المجموعة التجريبية هي الاكثر تأثيرا بتطبيق البرنامج الإرشادي الانتقائي المصمم بالبحث؛ وقد ترجع تلك النتيجة إلى فعالية البرنامج الإرشادي الانتقائي من إعداد الباحثة في الحد من مستويات التنمر الإلكتروني لدى أفراد المجموعة التجريبية مما ساهم في اختلاف استجاباتهم بعد تطبيق البرنامج عن أفراد المجموعة الضابطة التي لم يتم تطبيق البرنامج عليها.

وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه العديد من الدراسات السابقة منها نتيجة دراسة عبدالله بن علي (٢٠١٤) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي حول مقياس السلوك الفوضوي لدى الشباب لصالح المجموعة التجريبية؛ ونتيجة دراسة عبدالله أبوعراد(٢٠٠٨) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى سلوك العنف وأبعاده بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية

للتحقق من صحة الفرض الخامس والذي ينص على أنه "لا توجد فروق دالة بين التطبيق البعدي والتتبعي لدى أفراد المجموعة التجريبية في درجاتهم على مقياس التنمر الإلكتروني المستخدم في البحث".

تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon والجدول التالي يوضح قيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطي الرتب لدرجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة الإرشادية على مقياس التنمر الإلكتروني المستخدم في البحث، كما تبين نتائج الجدول (١٢) التالي:

جدول (١٢)

يوضح قيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطي الرتب لدرجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة الإرشادية على مقياس التنمر الإلكتروني (ن=٢٠)

القياس	ن	اتجاه الإشارة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوي الدلالة
القياس البعدى	٢٠	٤(+)	٦.٤٩	٢٥.٩٦	-١.٧٠٥	غير دالة
القياس التتبعي		٧(-)	٧.٢٨	٥٠.٩٦		
		٩(=)				

يتبين من الجدول رقم (١٢) السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا في القياسين البعدي والتتبعي لدى أفراد المجموعة الإرشادية في درجاتهم على مقياس التنمر الإلكتروني المستخدم في البحث حيث تشير الإشارة (+) في خانة إتجاه الإشارة إلى أن عدد قيم القياس التتبعي أكبر من قيم القياس البعدي ،وتعني الإشارة (-) إلى أن عدد قيم القياس التتبعي أقل من قيم القياس البعدي، وتعني الإشارة (=) أن هناك عدد من القيم في القياس التتبعي لم تتغير

أي لا تزيد ولا تقل في القياس التتبعي. مما يدل علي استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي الانتقائي المصمم بالبحث؛ وقد يرجع السبب في تلك النتيجة إلى تأثير البرنامج الإرشادي الانتقائي المصمم بالبحث الفعال في تحسين سلوكيات أفراد المجموعة التجريبية والحد من مستويات التنمر الإلكتروني لديهم حتى بعد فترة من تطبيق البرنامج.وتعود تلك النتيجة إلى مساعدة الطلاب المسترشدين في فهم وتطبيق فنيات البرنامج من خلال جلساته وربطها بواقع العوامل المحيطة بهم بما يؤدي بهم إلى تطبيقها بشكل فعال ودائم في مختلف المواقف،كما ساهمت الواجبات المنزلية التي كلف بها الطلاب خلال البرنامج الإرشادي بإتاحة فرصة كبيرة لهم في ممارسة الفنيات والإستراتيجيات التي تعينهم على مواجهة الممارسات السلبية إزاء الآخرين وإبتزازهم إلكترونياً.

وجدير بالذكر أن تلك النتيجة تختلف مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة سالم بن محمد (٢٠١٥) التي أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك الاستقوائي،وتعزو الباحثة هذا الإختلاف في النتائج إلى إختلاف طبيعة الإستقواء بالدراستين ففعالية البرنامج بالبحث الحالي تمس التنمر أو الإستقواء الإلكتروني الذي يتم التعبير عنه من خلال آليات تختلف تماماً عن تلك الآليات المستخدمة في الإستقواء البدني على الرغم من إشتراكهما في إطار مشترك يمتاز بالإنتقائية لعملية الإرشاد.

ثانياً: توصيات البحث:

- تفعيل البرنامج الإرشادي الانتقائي المصمم في البحث الحالي في الحد من مستويات التنمر الإلكتروني لدى المراهقين بعد أن أثبت فعاليته.
- ضرورة إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات التي تهدف إلى تصميم المزيد من البرامج الإرشادية التي تقلل من مستويات التنمر الإلكتروني لدى المراهقين.
- ضرورة إقامة ندوات ومحاضرات للتعريف بمخاطر استخدام الانترنت وسبل الحد منها في مدارس المرحلة الثانوية.
- ضرورة متابعة أولياء الأمور لاستخدامات أبنائهم لشبكات الأنترنت بشكل عام ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص وتوجيههم التوجيه الملائم.
- العمل علي توعية المراهقين دينياً سواء من الأسرة او المدرسة بأن المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده.
- العمل علي وضع قوانين عقوبات رادعة على المتنمرين إلكترونياً ليتم معاقبتهم وفقاً لها.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

عبد الله بن علي أبو عراد (٢٠١٤). فعالية برنامج إرشادي انتقائي في مواجهة فوضى الشباب، **مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية جامعة الملك خالد- السعودية**، (٢٢): ٢٦٧-٣١٢.

عبد الكريم بكار (٢٠١٠). **المراهق "كيف نفهمه، وكيف نوجهه؟"**، ط١، دار السلام، القاهرة.

عبد الحليم بن بادرة (٢٠١٥). إجراءات البحث والتحري عن الجريمة المعلوماتية الخصوصية والإشكالات، **مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية- جامعة زيان عاشور بالجلفة- الجزائر**، (٢٣): ٧٦-٩٨.

فكري حلمي البنا (٢٠١١). الجريمة الإلكترونية وأنماطها، **مجلة الاقتصاد والمحاسبة- مصر**، (٦٣٧): ٣٠-٣٣.

هالة أحمد السيد (٢٠٠٥). فعالية الإرشاد الانتقائي في تحسين تقدير الذات السلبي لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية دراسة تحليلية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أسيوط- مصر.

عبد الله أبو عراد الشهري (٢٠٠٨). فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى سلوك العنف لدى المراهقين دراسة تجريبية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

فاطمة عوض صابر ؛ ميرفت علي خفاجة (٢٠٠٢). **أسس ومبادئ البحث العلمي**، مكتبة ومطبعة الشعاع الفنية، ط١، الإسكندرية- مصر.

حسن بن إدريس عبده الصميلي (٢٠٠٩). مشكلات المراهقين وحاجاتهم إلى الإرشاد دراسة مقارنة بين طلاب المرحلة الثانوية ممن يقيمون في مخيم الإيواء وأقرانهم المقيمين خارج المخيم بمنطقة جازان التعليمية، **مجلة كلية التربية- جامعة الأزهر، مصر**، ١(١٤٣): ٢٨٣-٣١٥.

يحيى علي عودة عوض (٢٠١٦). برنامج إرشادي انتقائي لخفض أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر.

إيمان عيساوي ، نسيبة عماري (٢٠١٥). فاعلية برنامج إرشادي انتقائي للتخفيف من درجة الاحتراق النفسي لدي الأستاذ الجامعي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، شعبة علوم التربية، قسم علوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

نجلاء محمد فارس (٢٠١٣). فاعلية التعلم الإلكتروني الموجه ذاتياً في تنمية مفاهيم الحماية من التعدي الإلكتروني والقدرة على التنظيم الذاتي لدى طلاب كلية التربية النوعية بجامعة جنوب الوادي، **مجلة كلية التربية بأسيوط– مصر**، ٢٩(٢): ٢٣٢–٢٧٩.

إكرام مختاري (٢٠١٥). الدليل في الجريمة الإلكترونية، **مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية– المغرب**، عدد خاص: ٩–٣٣.

سالم بن محمد المفرجي (٢٠١٥). فعالية برنامج إرشادي انتقائي في خفض مستوى الاستقواء لدى عينة من الطلاب في مرحلة المراهقة المبكرة، **مجلة كلية التربية جامعة الأزهر– مصر**، ٢(١٦٤): ١١–٦٠.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Akbulur,Y.,&Eristi,B.(2011).Cyber bullying and victimization among Turkish university students.**Australasian Journal of Educational Technology**,27(7),1155-1170.

Ang, R. P., &Goh, D. H. (2010). Cyber bullying among adolescents: The role of affective and cognitive empathy, and gender. **Child Psychiatry & Human Development**, *41*(4), 387-397.

Buelga, S., Cava, M. J., Musitu, G., & Torralba, E. (2015). Cyber bullying aggressors among Spanish secondary education students: an exploratory study. **Interactive Technology and Smart Education,** *12*(2), 100-115.

Doane, Ashley Nicole. (2011). **TESTING** OF A BRIEF INTERNET CYBERBULLYING PREVENTION PROGRAM IN COLLEGE STUDENTS. **DOCTOR OF PHILOSOPHY**. OLD DOMINION UNIVERSITY. USA.

Gallant, D. J., & Zhao, J. (2011). High School Students' Perceptions of School Counseling Services Awareness, Use, and Satisfaction. *C***ounseling Outcome Research and Evaluation**, *2*(1), 87-100.

Godillo,I.C.(2011).Divergence in aggressors and victims psychosocial intervention.**Children and Youth services Review**,33(9),1608 – 1615.

JOHNSON, KRISTEN LAPRADE. (2016). OH, WHAT A TANGLED WEB WE WEAVE: CYBERBULLYING, ANXIETY, DEPRESSION, AND LONELINESS. **Master of Arts**. The University of Mississippi. USA.

King, Angela Anne Adair. (2014). A Case Study o f the Perceptions o f Secondary School Counselors Regarding Cyber bullying. **DOCTOR OF EDUCATION**. Northcentral University. USA.

Li, Q. (2006). Cyber bullying in schools a research of gender differences. **School psychology international**, *27*(2), 157-170.

Mirsky, E. L., & Omar, H. A. (2015). Cyber bullying in adolescents: The prevalence of mental disorders and suicidal behavior. **International Journal of Child and Adolescent Health**, *8*(1), 37-39.

MOSES, HOLLY TURNER. (2013). RELATIONSHIP BETWEEN THE PROCESSES OF MORAL DISENGAGEMENT AND YOUTH PERCEPTIONS OF CYBERBULLYING BEHAVIORS DURING THEIR FINAL SEMESTER OF HIGH SCHOOL. **DOCTOR OF PHILOSOPHY**. UNIVERSITY OF FLORIDA. USA.

Noah, Tolulope Omolara.(2012). MIDDLE SCHOOL TEACHERS' PERCEPTIONS OF CYBERBULLYING. **DOCTOR OF EDUCATION**. UNIVERSITY OF SOUTHERN CALIFORNIA. USA.

WEGGE, Denis. (2015). Disentangling the web(s): A social network analysis o cyberbullying in early adolescence. **Doctor of Social Sciences**. University of Antwerp. Belgium.

Willard, N. (2005). Educator's guide to cyber bullying , cyber threats, & sexting. Center for Safe and Responsible Internet.